يكون في الكلام نحو قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر ومنه قوله تعالى اصبروا وصابروا لان
المصابرة باب من الصبر ذكره تخصيصا لشدته وصعوبته واما بالتكرير بعده صح
لنكتة ليكون اطنابا لا تطويلا كتاكيد الانذار في كلا سوف تعلمون
ثم كلا سوف تعلمون فقوله كلا ردع وتنبيه على انه لا ينبغي للناظر لنفسه
ان يكون الدنيا جميع همه وان لا يهتم بدينه وسوف تعلمون انذار ليخافوا
فينتبهوا عن غفلتهم اي سوف تعلمون الخطأ فيما انتم عليه اذا عاينتم
ما قدامكم من هول لقاء الله وفي تكريره تاكيد للردع والانذار وفي
الاتيان بلفظ ثم دلالة على ان الانذار الثاني ابلغ من الاول واشد
كما تقول للمنصوح اقول لك ثم اقول لك لا تفعل فان ثم لان اصل ثم الدلالة
على تراخي الزمان لكنه قد يجيء لمجرد التدرج في درج الارتقاء من غير
اعتبار التراخي والبعد بين تلك الدرج ولان الثاني بعد الاول
في الزمان وذلك اذا تكرر الاول بلفظه نحو والله ثم والله وكقوله تعالى وما — ثم والله صح
ادريك ما يوم الدين ومن نكت التكرير زيادة التنبيه على ما ينفي التهمة — ثم ما ادريك ما يوم الدين صح
والايقاظ عن سنة الغفلة ليكمل تلقي الكلام بالقبول كما في قوله تعالى
وقال الذي آمن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد يا قوم انما هذه
الحيوة الدنيا ومنها زيادة التوجع والتحسر كما في قوله فيا قبر معن — متاع صح
انت اول حفرة من الارض خطت للسماحة مضجعا ويا قبر معن كيف
واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا ومنها تذكير ما قد بعد
بسبب طول في الكلام وهذا التكرار قد يكون مجردا عن رابطة كما في
قوله تعالى ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا

وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم وكما في قول الشاعر لقد علم الحي اليمانون
انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها وقد يكون مع رابطة كما في قوله
تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم
يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب فقوله فلا تحسبنهم تكرير
لقوله لا تحسبن الذين يفرحون لبعده عن المفعول الثاني واما بالايغال — الايغال
من اوغل في البلاد اذا ابعد فيها واختلف في تفسيره فقيل هو ختم
البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كزيادة المبالغة في قولها
اي قول الخنساء في مرثية اخيها صخر وان صخرا لتأتم اي تقتدي
الهداة به كانه علم اي جبل مرتفع في راسه نار فان قولها كانه علم واف
بالمقصود وهو تشبيهه بما هو معروف بالهداية لكنها اتت بقولها في راسه — وزيادة صح
نار ايغالا في المبالغة وتحقيق اي تحقيق التشبيه في قوله اي قول
امرئ القيس كان عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا الجزع الذي — اي خبائنا صح
لم يثقب شبه عيون الوحش بالجزع وهو بالفتح الخرز اليماني الذي
فيه سواد وبياض يشبه به عيون الوحش لكنه اتى بقوله لم يثقب ايغالا
وتحقيقا للتشبيه لان الجزع اذا كان غير مثقوب كان اشبه بالعيون
قال الاصمعي الظبي والبقرة اذا كانا حيين فعيونهما كلها سواد فاذا
ماتا بدا بياضها وانما شبهها بالجزع وفيه سواد وبياض بعد ما موتت
والمراد كثرة الصيد يعني مما اكلنا كثرت العيون عندنا كذا في شرح
ديوان امرئ القيس وبهذا يتبين بطلان ما قيل ان المراد انه قد طالت
مسايرتهم في الفلا وزحي الفت الوحوش رحالهم واخبيتهم وللدفع
توهم غير المقصود في بيت السقط فسقينا الكاس من فم مثل خاتم من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1